Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرف عينيّ صديقه وراء الوجه العارية ورغم التنكّر الاتفاقيّ. فأخذتُ يدها التي مدتهـــا إليّ وقلت : منْ حادثَ الملائكة لا يقول « أنتم » .

ولكن مـــا أعظمها قوة سُبكت في قوالب الحيـــاة واصطلاحاتها ! وكم يتعذر التكلم بلغة القلب حـــتى مع أشبه الأرواح بأرواحنا ! تعذّر ذلك علينا فاضطرب حديثنـــا وتضعضعت أفكارنا وشعرنا بارتباك مزعج حاولتُ التخلص منه بما حضرني من الكلام فقلت :

« لقد اعتاد النـــاس عيشة الأقفاص منـــذ الحداثة فإذا ما وجدوا نفوسهم فجأةً في الهواء الطلق لا يجرأون على تحريك أجنحتهم ، ويتخوفون الاصطدام بالصخور إذا هم حلّقوا في الفضاء الوسيع » !

فقالت «هو ذلك، وهو عين الصواب وليس نقيضه بالممكن. لا ريب اننا نودُّ أحياناً أن نكون كالأطيار أحراراً نتنقّل على أشجار الغابات ونلتقي فوق الأغصان ونغرّد سوياً ثم نفترق دون أن يعرف أحدنا الآخر . ولكن اذكر يا صديقي أن بين الأطيار غرباناً يؤثر تجنّبها . ولعلّ الحياة كالشعر: فكما يحسن الشاعر سبك المعاني الجميلة والحقائق الخالدة في أوزان معيّنة ،